تحررها/ ملاك خالد

وجه إعلامي

مختار محمد

• ـ في البداية.. قل لنا من هو مختار محمد؟

شخص عادي جداً، لعبت مع نادي التلال فترة، ثم اتجهت للصحافة الرياضية والتصوير الرياضي.

• ـ حدثنا عن حياتك العملية؟

حياتي العملية هي مغموسة في الجانب الرياضي.. فأنا احب الرياضة بشكل كبير واحب متابعة الأخبار الرياضية على المستوى المحلي والعربي والعالمي.. وتكاد تكون حياتي كلها رياضة في رياضة

• ـ ماذا عن مختار الإنسان العادية؟

مختار العادي هو شخص يحب عائلته بشكل كبير، أطفالي وزوجتي التي أخصص لها يوما في الأسبوع.. وهو يوم الخميس.. اعزمها عشاء أخرج معها.. المهم هذا يومها.

• ـ ماذا يعني لك الفيس بوك وكم تقضي وقتا فيه؟

الفيس استخدمه للتواصل مع الزملاء في مجال الرياضة من أجل زيادة المعلومات.. وجلوسي دائما يرتبط بعملي.. أول ما أكمل عملي في الصحيفة.. أنسحب من أجل زوجتي وابنتي الكبيرة.

• ـ المكان الذي تعمل فيه حاليا؟

محرر الصفحة الرياضية في صحيفة (الأولى).

• ـ كيف تنظر لواقع الصحافة في بلادنا؟

عندما نتابع الصحافة بشكل عام في اليمن نجدها تؤدي الغرض، لكن عندما نسافر الى دول الجوار.. نجد أننا نراوح في موقعنا.

• ـ ما الحوار الصحفي الذي غيّر مجرى حياتك؟

بصراحة لا يوجد حوار معين.. لكن لديّ ذكرى طيبة في حوار اجريته مع اللاعب المصري الشهير محمد أبو تريكة، وحوار عبر النت مع المعلّق الرياضي الشهير عصام الشوالي في الفترة الرائعة، التي قضيتها كمحرر في صحيفة (الأيام الرياضي).

• ـ متى تتوقف عن الكتابة؟

انا احب الصحافة كثيرا.. مع أني لا أحب الكتابة كثيرا.. أحب التصوير والتقاط الصور الرياضية.. وصعب أن اتوقف عن الكتابة والصحافة والتصوير.

• ـ هل انت راضٍ عن كل ما كتبت؟

الحمد لله راضٍ..وكل ما كتبته لم أخسر فيه أي شخص.. بالعكس كسبت العديد من الأصدقاء.

• ـ لماذا يلجأ بعض الصحفيين الى إعطاء بعض الاخبار اكبر من حجمها؟

هم يحاولون اصطناع الإثارة.. لكن العكس صحيح.

• ما هو الاختلاف في الصحافة الرياضية عن غيرها؟

الصحافة الرياضة أسهل.. ولا يوجد فيها تعقيدات.. عكس الصحافة السياسية التي تحتاج الى ادلة وبراهين لكي تصل المعلومة الى القارئ.

• ـ مكان تحرص على زيارته؟

في اليمن أحب زيارة أي مكان يحبه أطفالي أو زوجتي

مثل تعز وإب.

• ـ امنية تتمنى تحقيقها؟

أن يكون لي منزل خاص بي.

• ـ كلمة اخيرة؟

شكرا لكِ على هذا الحوار الأكثر من رائع.. واتمنى أن تكون الأجوبة توازي الأسئلة الممتازة.

هناك قصور في التناول الصحفي لقضايا المرأة وخاصة في الصحافة المحلية كما أن محاولات المنظمات النسائية لجذب الصحفيين والصحفيات في الصحف المحلية ما زالت في بدايتها

متى سيتم الاهتمام من قبل وسائل الاعلام بالمرأة ؟

شهدت بلادنا خلال الاعوام الا خيرة اهتماما أكبر بالمرأة وتواجدا للأمور التي تهمها على صفحات الصحف اليومية أو الاسبوعية أو حتى التلفزيون والراديو إلا أن الامر ليس بالشكل المطلوب ولا يرقى إلى الحاجة التي تحتاجها المرأة في ظل الظروف التي كانت تعيشها والصعوبات التي واجهتها في الماضي والتقدم الظاهر في السنوات الأخيرة، حيث اسهمت مؤسسات المرأة في الكثير من هذا التقدم.

تقرير المحررة:

تسهم مؤسسات المرأة بأنشطة تنموية في مجالات الصحة والبيئة ورعاية الطفل والأسرة فضلا عن التنمية الاقتصادية، وعلى الجانب الآخر هناك مؤسسات تدعم المساعدات القانونية والسياسية وتكريس فكرة المساواة ومناهضة كافة أشكال التمييز ضد المرأة، وهي الأكثر جدلا في التناول الصحفي لتعدد أبعادها ما بين المنظومة الثقافية التي تحكم المجتمع بشكل عام وسيطرة بعض الأفكار لتيارات معينة لا تؤمن إيمانا كاملا بفكرة المساواة الكاملة بين الرجل والمرأة وعلى الجانب الآخر لا تسمح الدولة بإثارة بعض القضايا من قبل تلك المنظمات التي ترى فيها أنها في النهاية ستكون احد مهامها الرئيسة، هي وضعها موضع التنفيذ.

ولاشك ان هذا كله ينعكس على شعور تلك المنظمات التي ترى ان بعض الصحف تتجاهل أنشطتها في مجالات معينة رغم أهميتها في الوقت الذي ترى فيه بعض الصحف ان جزءا من هذه المنظمات مجرد وكيل عن جهات اجنبية لتفكيك تركيبة المجتمع لصالح الغرب وان الذي يعني هذه المنظمات هو تدفق أموال التمويل على خزائنها دون النظر لمصالحة البلاد. وذلك الموقف يقتضي المزيد من الحوار بين كلا الطرفين لتقريب المسافات وتوضيح ما يلتبس من تعالي طرف على الآخر.

وهناك مسألة أخرى تتعلق بالتناول الصحفي لقضايا المرأة وهي انه بالرغم من ان أقسام المرأة بالصحف تعتبر احد أهم الأقسام فيها اهتماما بقضية المرأة، ولكن تلاحظ ان تلك الأقسام يحررها عدد كبير تزدحم بهم تلك الأقسام فيضطر القائمون والمشرفون على تلك الصفحات باتباع سياسة الدور في نشر الموضوعات لإرضاء هذا العدد الكبير بعيدا عن أهمية الموضوع المقدم وهو ما ينتقص كثيرا من تغطية ومتابعة سريعة لأنشطة المنظمات الإنسانية، والمسألة الأهم ان كثيرا من التغطية الصحفية أنشطة المنظمات تأتي في صورة خبر مقتضب يعتمد فيه الصحفي على فن الخبر الصحفي القصير المقتضب.

كما ان محاولات المنظمات النسائية لجذب الصحفيين والصحفيات في الصحف المحلية ما زالت في بدايتها حيث جزء كبير من انشطتها يتركز في المدن الساحلية وشبه السياحية وهو قصور لا شك تتحمله المنظمات.

وهو ما يجب تداركه من اجل جذب عدد لا بأس به من صحفيي الصحف المحلية الذين يمكن لهم نقل رسالة بذلك الى المنظمات، إلى مجتمعاتهم المحلية إلا ان ذلك بالطبع يستلزم أنشطة تلائم طبيعة المرأة في تلك المجتمعات لتؤتي عملية النشر ثمارها.

حيث لا معنى للحديث عن المرأة الريفية والمرأة المعيلة وأطفال الزراعة وغيرها من أي من القضايا بعيدا عن نطاقها الجغرافي والميداني حيث ان إضفاء الطابع الشعوبي علي حركة منظمات المرأة هو التحدي الأكبر الذي يواجه كل المنظمات وهو الأمر الذي سوف يزيد تلقائيا بزيادة مساحات النشر في الصحف المحلية المهتمة بقضايا مجتمعهم المحلي الصغير.

وكذلك الصحف والمجلات المتخصصة للمرأة ما زالت بعيدة عن كثير من القضايا التي تهم المرأة ومشكلاتها وبخاصة المرأة الريفية ومتوسطة التعليم والثقافة حيث ان هناك جانبا كبيرا من انشطة مؤسسات المرأة ما زال بعيدا بعض الشيء عن اهتمام تلك الصحف والتي تركز معظمها على أبواب المشكلات العاطفية والديكور وأحدث خطوط الموضة.

مجمل القول إن المنظمات غير الحكومية العاملة في مجال المرأة لا يمكن لها بأي حال النجاح في أداء دورها المنوط بها في دعم قضايا المرأة ونضالها من اجل الوصول لتحقيق مطالبها دون مساندة من الصحافة ولا تعني هذه المساندة دائما التصفيق والتهليل لأنشطة تلك المنظمات ولكنها تعني ترك ساحة لها في الصحف تتضمن نشر ونقد وتحليل ما تقوم به تلك المنظمات وهو الأمر الذي سوف يتيح لتلك المنظمات تصحيح أخطائها إن وجدت ويبني أمامها الطريق في سبيلها لتصحيح رسالتها باعتبار ان الصحافة هي نبض الشارع.

بعض الأفكار لتيارات معينة لا تؤمن إيمانا كاملا بفكرة المساواة الكاملة بين الرجل والمرأة

جنود أمن مركزي يعتدون على الزميل أحمد الولي أثناء تغطيته لمظاهرة موظفي الداخلية

صنعاء:

اعتدى جنود من قوات الأمن المركزي - أمس السبت - على الصحفي في صحيفة المصدر اليومية موقع "المصدر أونلاين" أحمد الولي أثناء تغطيته لمظاهرة موظفين في وزارة الداخلية أمام مقر كلية الشرطة وسط العاصمة اليمنية صنعاء.

وقال الزميل الولي: إن 5 جنود تناوبوا الاعتداء عليه، وصادروا كاميرته، وتلفظوا عليه بعبارات جارحة، كما هددوا باعتقاله

• الولي

وأشار إلى أن الجندي كان يهدد بكسر الكاميرا..

وأضاف: «كنت أصوّر مظاهرة موظفي وزارة الداخلية التي تعرضت للتفريق بالقنابل المسيلة للدموع وخراطيم المياه، فهاجمني خمسة جنود واعتدوا عليّ وصادروا الكاميرا».

وتابع: «حاولت استعادة الكاميرا من الجنود، لكنهم هددوا باعتقالي».

وذكر الزميل أحمد الولي أن أحد الجنود قال له أثناء محاولته استرضاءهم لإعادة الكاميرا: «شكلك تشتي تشرفنا داخل عربة نقل الجنود».

وقال إنه استعاد الكاميرا بعد مفاوضات مع الجنود بمحي الصور، لكن الجنود صادروا الذاكرة ورفضوا إعادتها.

ودانت هيئة تحرير "المصدر أونلاين" الاعتداء بحق الزميل أحمد الولي، وأعربت عن قلقها البالغ جراء الانتهاكات التي تطال رجال الإعلام أثناء أدائهم مهامهم.

وطالبت وزير الداخلية وقائد الأمن المركزي بوضع حد للانتهاكات التي تطال الصحفيين، وتوجيه أوامر صريحة لمنتسبي الوزارة بتسهيل مهام الصحفيين حسبما كفله الدستور والقوانين النافذة في هذا الشأن. كما دعت الوزارة إلى التحقيق في الاعتداء ومحاسبة مرتكبيه.

وفرقت قوات الأمن المركزي لمظاهرة موظفي وزارة الداخلية الذين تجمهروا أمام مقر كلية الشرطة، بالقوة وأطلقت قنابل مسيلة للدموع ورشت مياه «ملوثة» لتفريق المتظاهرين.